**محاضرات برنامج مادة: طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة**
**للسنة الثانية علوم التربية**
**المحاضرة الأولى: مدخل إلى طرق واستراتجيات التدريس الحديثة**

د. حلوش مصطفى

**الأهداف التعليمية:**

- التعرف على المفهوم الحديث للتدريس.
- التعرف على أسس ومعايير اختيار طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة.

**تمهيد:**

لقد ظهرت الكثير من الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي حاولت أن توجد طريقة مختلفة للتفاعل بين المعلم والمتعلم ، تختلف عن الاستراتيجيات والطرق التدريسية التقليدية، فالمتعلم في الاستراتجيات الحديثة بات محور العملية التعليمية، الذي تنطلق منه عملية التعليم وتنصبّ فيه، وبالتالي كان لزاما على التربويين التفكير في طرق وأساليب تعليمية جديدة مستفيدة من التطور الكبير في مجال علم النفس والنظريات التربوية الحديثة، تلائم نمط التعلم، والأهداف التربوية للمجتمع.

**1- مفهوم الحديث للتدريس:**

- "التدريس نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم بقصد مساعدة التلاميذ علي النمو المتكامل وفق أهداف معينة." (عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين،2011)
- " مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلي أهداف تربوية محددة"

وانطلاقا من التعريفين السابقين نستخلص ما يلي:

أ- التدريس نظام له مدخلات ( بشرية، مادية، إدارية) وعمليات ( استراتيجيات، طرق، أساليب) ومخرجات ( نواتج التعلم من معارف، ومهارات وقيم واتجاهات).

ب- التدريس عملية تفاعل دينامكي بين العناصر الثلاث للعملية التعليمية : المعلم والمتعلم والمنهاج الدراسي.

ج- التدريس نشاط يمارسه المدرس ملاحظ و يمكن قياسه و تطويره .

د- التدريس عملية تواصل بين المعلم و المتعلم وسيلتها اللغة بمظهريها اللفظي وغير اللفظي.

ج- التدريس عملية هادفة منظمة تتجه نحو تحقيق أهداف تربوية تعليمية محددة

**2- مفهوم طريقة التدريس :**

**2-1- المفهوم التقليدي لطريقة التدريس:**

طريقة التدريس هي الخطرات التي يتبعها المعلم لنقل المعارف إلى التلاميذ عن طريق تلقينهم تلك المعارف.

**2-2- المفهوم الحديث لطريقة التدريس:**

طريقة التدريس هي مجموعة الخطوات والإجراءات المتسلسلة والمنظمة التي يتبعها المعلم لإثارة وتوجيه التعلم لدى المتعلمين نحو تحقيق الأهداف التعليمية، وإتاحة الفرصة لهم لاكتساب الخبرة التعليمة بأنفسهم، والمشاركة الفاعلة في كافة أنشطة التعليمية، و الإقبال عليها برغبة ونشاط .

**2-3- مفهوم طريقة التدريس والمفاهيم الأخرى المشابهة:**

**أ- مفهوم استراتيجة التدريس:**

هي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يضعها وينفذها المعلم من خلال استخدام كافة الطرائق والوسائل والإمكانات الملائمة لطبيعة المتعلم والمادة الدراسية والموقف التعليمي لتحقيق أهداف تعليمية معينة ( نواتج التعلم المعرفية، المهارية، الوجدانية)

ب - **مفهوم أسلوب التدريس:**

أسلوب التدريس هو مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم و المفضلة لديه هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس ، فأسلوب التدريس يتأثر ويتحدد بالخصائص الذاتية للمدرس.

ومما سبق نستنتج أن طريقة التدريس و أسلوب التدريس جزء من إستراتيجية التدريس بحيث أن هذه الأخير قد تشتمل عدة طرق وأساليب التدريس.

**3- أسس طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة:**

تقوم طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة على عدة أسس هي:

أ- منح المتعلم استقلالية معينة في ممارسة النشط التعليمي وإعطائه فرصة بناء معارفه ذاتيا.

ب- تمركز التعليم حول المتعلم.

ت- تدريب المتعلم توظيف قدراته الحسية الحركية ز الذهنية ومكتسباته من الخبرة التعليمة..

ث- تحفيز المتعلمين على ممارسة المستويات العليا من التفكير

ج- تنويع الأنشطة التعليمية لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ح- تحفيز المتعلمين على الأخذ بروح العمل الجماعي التعاوني.

خ- الشمولية بحيث تتضمن مختلف الوضعيات التعليمية المحتملة في الموقف التعليمي.

د- المرونة في استخدامها لتناسب خصائص المتعلمين وظروف البيئة الصفية.

ذ- مراعاة نمط التدريس ونوعه (فردي، جماعي)

**4- معايير اختيار طرق واستراتيجيات التدريس:**

لاختيار طريقة التدريس الملائمة يجب مراعاة المعايير التالية:

- ملائمة طريقة التدريس للأهداف التعليمية المسطرة.
- ملائمة طريقة التدريس للمرحلة الدراسية.
- ملائمة طريقة التدريس لطبيعة المادة الدراسية.
- ملائمة طريقة التدريس لخبرة المتعلم وقدراته ومستوى نضجه العقلي.
- ملائمة طريقة التدريس للوسائل التعليمية و الامكانات المتاحة.
- ملائمة طريقة التدريس للحجم الزمني للحصة الدراسية
- ملائمة طريقة التدريس لحجم الصف الدراسي.
- أن تكون عالية الكفاءة من حيث ما تحتاجه من إمكانات عند التنفيذ مع ما تنتجه من مخرجات تعليمية ( كوثر كوجك،2001، 202)

**خلاصة:**

التدريس نشاط منظم هادف يمارسه المدرس مع تلاميذه بهدف إلى تحقيق أهداف تربوية ، ولتحقيق ذلك يحتاج الأمر إلى تطبيق إستراتيجية تعليمية محكمة ، من خلال جملة من الخطوات المتسلسلة، ومجموعة من المبادئ و المعايير التي ترشد المدرس في التخطيط و التنفيذ و التقويم عند ممارسته لعمله التعليمي. ليس هناك إستراتيجية تدريسية مثالية، بل هناك إستراتيجية أفضل وأنسب من غيرها حسب المواقف والأهداف والامكانات المتوفرة، وهذا يجب على المدرس أخذه بعين الاعتبار عند ما يقرر اختيار استراتيجيه التعليمية.

**المراجع:**


- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، (2011) إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، الاسكندرية.

**المحاضرة الثانية: إستراتيجية التدريس بحل المشكلات**

**د.حلوش مصطفى**

**الأهداف التعليمية:**

- التعرف على مفهوم إستراتيجية التدريس القائمة على حل المشكلات.
- التعرف على أهمية ومبادئ وشروط إستراتيجية التدريس القائمة على حل المشكلات.
- التعرف على خطوات إستراتيجية التدريس القائمة على حل المشكلات.
- التعرف على صعوبات التدريس القائمة على حل المشكلات.
-

**تمهيد:**

إن مصطلح حل المشكلات ليس جديدا في ميدان التربية، ففي بداية القرن الماضي أشاد "جون ديوي" (J.Dewey) بأهمية أسلوب حل المشكلات في تدريس العلوم. تعتمد طريقة حل المشكلات على طرح الموضوعات العلمية على صورة سؤال يحتاج إلى إجابة وهذه الإجابة تستدعي إثارة وتوجيه المتعلمين لجمع المعلومات وفرض الفروض واختبارها والوصول للحل الصحيح. وهذه الطريقة من أفضل الطرق لتنمية التفكير العلمي للمتعلم حيث كلما زادت المشكلات التي يواجهها تنمو خبراته وقدراته في حلها وابتكار حلول جديدة لها.

**1-تعريف المشكلة :**

المشكلة في نظر"إيزاكسين" (Issakssen) هي: "أي موقف يدركه الفرد على أنه ينطوي على تعارض لوقائع الراهنة والأهداف المرغوب تحقيقها مما يخلق فجوة بين ما هو محقق فعلا وما يؤمل تحقيقه." ( أيمن محمد فتحي عامر، 2002: 22)، أو هي موقف جديد يواجه المتعلم و ليس له حل جاهز، فيحتاج من المتعلم أن يفكر فيه، ويحلله، ومن ثم يستخدم ما تعلمه سابقا ليتمكن من حله.

**2- أنواع المشكلات:**

هناك عدة أنواع من المشكلات:

**أ- أنواع المشكلات حسب مصدرها:**

**- مشكلات تلقائية Problèmes spontanés :** مشكلات يطرحها المتعلم لها ضلة بواقعه وظروفه الخاصة ( متولدة من حاجات و اهتماماته)

**- مشكلات محدثةProblèmes suscités :** مشكلات يطرحها المتعلم بمساعدة المدرس من خلال استدراجه لها.

**- مشكلات مبنية Problèmes construits :** مشكلات مصممة من طرف المدرس يعرضها على المتعلم، ويوجهه لحلها.

**ب- أنواع مشكلات حسب مستوى تعقيدها:**

- **مشكلات مغلقة Problèmes fermés :** مشكلات لها حل واحد وطريقة واحدة لحلها.
- **مشكلات مفتوحة Problèmes ouverts :** مشكلات لها عدة حلول، وعدة طرق للحل.
- **مشكلات نصف مفتوحة/ أو نصف مغلقة Problèmes:semi-ouverts :** لها حل واحد وعدة طرق للحل.

**3- تعريف حل المشكلة:**

يعرف "جانييه"(Gagné) طريقة حل المشكلات بأنه "مجموعة من الخطوات والحوادث التي يستخدم فيها الفرد قواعد وقوانين للوصول إلى بعض الأهداف، وعندما يصل إلى حل المشكلة يكون قد تعلم شيئا جديدا اكتسبه بقدراته".

حسب "رومانو" (Romano) يتضمن حل المشكلة ثلاثة عناصر أساسية: (Lise Poirier Proulx, Philippe Jonnaert,1999 : 25/26)

- **المهارات القاعدية** : التي تفيد في معالجة المعلومات، وتشكل كذلك قاعدة عملية التفكير: يميز، يحلل، يقارن، يتنبأ، إلخ؛

- **استراتيجيات التفكير:** وتتمثل في مجموع العمليات المنجزة في الوضعية، والتي تتطلب عملية ربط كبيرة: حل مشكلات، اتخاذ قرارات، تفكير نقدي... إلخ؛

- **مهارات ما وراء معرفية:** التي تسمح بتوجيه ومراقبة المهارات القاعدية، واستراتيجيات التفكير:اختيار الإستراتيجية، مراقبة التنفيذ، تقييم استراتيجيه تفكيره ..إلخ.

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح أن حل المشكلات هو عملية معرفية، تتطلب وتتأثر بقدرات المتعلم، وخبراته ومعارفه السابقة، وتتضمن الانتقال من وضعية المشكلة إلى وضعية تحقيق الهدف (الحل)، وفق خطوات منظمة..

**4- تعريف إستراتيجية التدريس القائمة على حل المشكلات:**

تعرف طريقة حل المشكلات بأنها " تتألف من تنظيم العمل المدرسي بشكل يضع التلميذ أما مشكلة تدفعه إلى إيجاد حل مناسب لها باستغلال قواه العقلية" ( أبو طالب محمد سعيد،د.ت: 122).

**5- أهمية مدخل حل المشكلات في تدريس التربية العلمية والتكنولوجية:**

وينسب إلى استراجية حل المشكلات في التدريس عامة، وتدريس المعرفة العلمية وعمليات العلم عدة مزايا يمكن تلخيصها في ما يلي :

أ- انسجام طريقة حل المشكلات مع طبيعة التعلم، التي تقتضي وجود هدف يسعى المتعلم إلى تحقيقه ( حل مشكلة علمية)؛

**ب-** قيام طريقة التدريس على وجود مشكلة، أو تساؤل يتحدى تفكير المتعلم كمدخل للدرس العلمي كفيل بتحريك دافعية المتعلم للتفكير، واستمراره في النشاط التعلمي، ولقد بين "شور" (Shor)"أن التلاميذ قد تعلموا في النظام التقليدي كيف يجيبون بغباوة على الأسئلة بدلا من يتعلموا كيف يحولون الأجوبة إلى أسئلة" ( برتراند، ترجمة محمد بوعلاق،2001)؛

**ج-** طريقة حل المشكلات تشابه مواقف البحث العلمي، فيكتسب التلاميذ مهارات التفكير العلمي، وطرق التقصي العلمي، وفي الوقت ذاته يحصلون على المعرفة العلمية .)

**د-** تسمح طريقة حل المشكلات بتحقيق مبدأ التعلم القائم على النشاط الذاتي، الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة، بحيث تزداد مسؤولية التلميذ عن تعلمه عندما يبدأ بالبحث عن حلول للمشكلات التي تقدم له؛

**هـ-** يساعد أسلوب حل المشكلات في تنمية ميول واتجاهات إيجابية نحو المعرفة والبحث العلميين؛

**و-** تتيح طريقة حل المشكلات للمتعلمين فرصا حقيقية لتطبيق ما يتعلمونه في مواقف عملية مما يجعل التعلم أكثر ثباتا؛

**6- مبادئ التدريس القائم على حل المشكلات:**

لقد حدد "جانييه" (Gagné) مبادئ التدريس باستخدام مدخل حل المشكلات، وأوصى معلمي العلوم بالتزامها، ويمكن تلخيصها فيما يلي( عايش زيتون،1999):

**1-** البعد عن النشاطات الروتينية، وتطوير نشاطات (مهام) حول أفكار جديدة أوموقف مشكل؛

**2-** تحديد المتطلبات المعرفية السابقة والمهارات التي يتطلبها حل المشكلة، وذلك عن طرق تحليل النشاط التعليمي المتضمن حل المشكلات؛

**3-** تحقق المعلم من استيعاب المتعلمين للمشكل، كأن يطلب منهم إعادة صياغة المشكل المعروض ؛

4- دفع المتعلمين للوصول إلى الحل بأنفسهم من خلال مبدأ أو صيرورة تنظيمية يحددونها لأنفسهم؛

**7- شروط التدريس القائم على حل المشكلات:**

إن نجاح تدريس المعارف والمهارات العلمية وفق مدخل حل المشكلات مرتبط بجملة من الشروط؛ منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلم، ومنها ما يتعلق بالمنهاج الدراسي:

**1-** أن يتم إعداد المعلم وتدريبه تدريبا كافيا للعمل بهذا الأسلوب؛

**2-** أن تكون الأهداف المراد تحقيقها واضحة ومحددة؛

**3-** أن تكون المعارف والمهارات العملية المستهدفة واضحة ومناسبة لقدرات التلاميذ؛

**4-** أن يكون الوقت المخصص كافيا للتعامل مع المشكلة المطروحة؛

**5-** أن تكون الوسائل اللازمة متوفرة وصالحة للاستعمال قبل البدء في العمل؛

**6-** أن تكون التعليمات المقدمة للتلاميذ واضحة وكافية؛

**7-** أن تقوّم إنجازات التلاميذ بدقة وموضوعية؛

**8-** أن يكون المعلم قادرا على إدارة التفاعل والتواصل الصفي بكفاءة؛

**9-** أن تكون للمعلم قناعة بجدوى أسلوب حل المشكلات في تدريس المادة العلمية؛

**10-** وجود قابلية ذاتية لدى التلاميذ للعمل من أجل حل المشكلات؛

**11-** تقديم الدعم للمتعلمين في التخطيط والتنفيذ لحل المشكلة المعروضة عليهم.

**12-** توفير الوقت الكافي لتطبيق طريقة حل المشكلة.

**8- خطوات تدريس النشاط العلمي القائم على حل المشكلات:**

إن التدريس بحل المشكلات عملية تتم عبر مراحل المتتالية بترتيب متغير نسبيا، ويمكن حصر خطوات حل المشكلات العلمية فيما يلي:

**أولا- الشعور بالمشكلة العلمية:**

يتطلب التدريس بحل المشكلات إيجاد مشكلة كمدخل للنشاط التعليمي- التعلمي، ويلتزم المعلم بتهيئة وضعيات مشكلة تتحدى تفكير المتعلم، وتعجز مكتسباته السابقة في الإجابة عنها، فيشعر المتعلم بالحيرة والحاجة إلى التساؤل والبحث فيها، كما يمكن أن يطرح المعلم أسئلة تثير تفكير المتعلمين وتدفعهم إلى التأمل و التفسير...إلخ. ويتمثل دور المعلم في هذا الجانب في:

-إثارة مشكلات أمام التلاميذ عن طريق أسلوب المناقشة، وتشجيع التلاميذ على التعبير عن المشكلات التي تواجههم؛

- يتولى المعلم تنظيم الموقف التعليمي، وتحليله، وتوجيهه بما يكفل دعم الاندماج بين المتعلم والمادة الدراسية التي يتعلمها، ولكن هناك معايير يجب مراعاتها في إثارة واختيار المشكلة هي :

أ- يجب أن تكون المشكلة مرتبطة بحياة التلاميذ، فكلما كانت المشكلة المثارة في الدرس لها دلالة بالنسبة للتلميذ أحس بها، وقدر أهميتها، وأدرك أبعادها. وهنا يجب الإشارة إلى أهمية استخدام عناصر البيئة القريبة من المتعلم في تدريس المعرفة العلمية.

**ب-** أن تناسب المشكلة مستوى التلاميذ، و في الوقت ذاته تتحدى قدراتهم ومعارفه السابقة؛

**ج-** أن تكون المشكلة مرتبطة بأهداف الدرس؛

**ثانيا- تحديد المشكلة العلمية:**

بعدما يتأكد المعلم من إحساس التلاميذ بالمشكلة العلمية التي تواجههم، يطلب منهم تحديد وصياغة التساؤلات، وهذه الخطوة من أهم خطوات إستراتيجية حل المشكلات، فعلى أساسها تتحد سلامة الخطوات اللاحقة، وفي ذلك يقول "جون ديوي" (J. Dewey) "إن تحديد المشكلة أصعب من خطوات حلها"( عامر عبد الله الشهراني، سعيد محمد السعيد، ، 242:1998). ولقد وضع "تارديف" (Tardife) معايير للتمييز بين المشكلة المحددة جيدا، والمشكلة سيئة التحديد، فالمشكلة تكون محددة جيدا عندما يكون الهدف معلن بشكل صريح، وتكون المعطيات الأولية مشار إليها بوضوح. (Lise Poirier Proulx, Philippe Jonnaert,1999 :31).

**ثالثا- جمع البيانات:**

في هذه المرحلة يقترح المعلم على التلاميذ ما توفر من سندات (وثائق مكتوبة أو مصورة، كتاب التلميذ، نماذج، عينات...إلخ) للإطلاع عليها واستخلاص ما أمكن من معلومات ومعطيات، ثم تصنيفها وترتيبها، والتمييز بين ما هو أساسي منها وما هو ثانوي، تحضيرا للتجارب الممكنة بهدف حل المشكلة. وعليه فإن من أدوار المعلم في هذا المجال تدريب تلاميذه على :

**أ**- استخدام المصادر المختلفة لجمع المعلومات؛

**ب**- تبويب المعلومات، ومن ثم تصنيفها؛

**ج**- الاستعانة بالمكتبة المدرسية للتعرف على كيفية الحصول على المعلومات؛

**د**- تلخيص بعض الموضوعات التي يقرءونها، واستخراج الأفكار رئيسة؛

ج- قراءة الجداول، وعمل الرسوم البيانية، وطريقة استخدامها.

**رابعا- صياغة الفروض:**

بعد إتمام جمع المعلومات الممكنة، يطلب المعلم من المتعلمين اقتراح حلول للمشكلة، أو إجابات على التساؤلات اعتمادا على ما حصلوا عليه من بيانات، وهذا يعني أن يحاول التلاميذ الربط بين وجود المشكلة ومجموعة العوامل أو الأسباب المحتملة التي أوجدتها.. إن الفروض الجيدة تستوجب توفر الشروط التالية:

**أ**- أن يكون الفرض غير معقد، بحيث يفضل عدم اشتماله على متغيرات متعددة ليسهل اختبار العلاقات بينها عن طريق التجريب؛

**ب**- أن يمثل الفرض العلاقة بين المتغيرات (الظاهرة وأسبابها)؛

**ج**- أن يحدد ويصاغ الفرض صياغة واضحة، باستخدام مصطلحات علمية واضحة المعاني بالنسبة للمتعلم.

**خامسا- اختبار الفرضيات المختارة:**

من مجموعة الفرضيات المقترحة، وبناء على المناقشات التي أجريت يختار المتعلمون أكثرها ملاءمة لحل المشكلة، ويقومون باختبارها. وفي هذه الخطوة يمارس التلميذ العديد من المهارات المعرفية : المقارنة، والتحليل، والتمييز...إلخ لكل فرض من الفروض، فيستبعد الفرض الذي ظهر ضعفه، ويحتفظ بالفرض الذي تدعمه الوقائع، وبواسطته ينتج الحل.

**سادسا- استخلاص النتيجة:**

إذا أثبتت الوقائع والأدلة صلاحية أحد الفروض، فإنه يعتمد عليه في الحل فكريا وعمليا، "وفي استراتيجية حل المشكلات ليس المهم أن تحل المشكلة، وينتهي الأمر، ولكن الأهم أن يحتفظ المتعلم بأكثر من خطة للحل، فهذا هو الأساس في حال حل المشكلة المبدع". (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2005: 569)

**سابعا- تطبيق النتيجة على مواقف جديدة:**

في نهاية المطاف، يطلب من المتعلمين تطبيق المبدأ أو المفهوم أو المهارة العلمية المتوصل إليها على مواقف وأشياء أخرى الموجودة في الحياة اليومية، وهذا ما يجعل المعرفة العلمية معرفة حياتية.

**9- أدوار المعلم في تدريس بحل المشكلات:**

إن استراتيجيه حل المشكلات، وتطبيقها عملية التدريس تتطلب معرفة المعلم الكافية بإجراءاتها، ووعيا بالأدوار البيداغوجية التي يجب أن يؤديه، ومن بين هذه الأدوار:

- أن يكون المعلم عارفا بالمبادئ والاستراتيجيات اللازمة لحل المشكلة وتعليمها؛
- عرض على المتعلمين المشكلة ، والتأكد من أنها تمثل حقيقة مشكلة بالنسبة إليهم؛
- تحديد استعداد التلاميذ للتعلم؛
- إعداد قائمة بالمفاهيم والمبادئ والمهارات ذات العلاقة بالمشكلة المعروضة ؛
- توفير الأدوات والمواد المستخدمة في النشاط التعلمي؛

- توزيع العمل على المتعلمين فرادى، أو في شكل مجموعات صغيرة؛
- طرح الأسئلة المثيرة لتفكير التلاميذ؛
- تسهيل اكتساب التلاميذ المعرفة أو المهارة ، وليس تلقينها لهم؛
- توجيه المعلم التلاميذ ويرشدهم دون أن يؤثر على أساليب فكرهم الخاص؛
- تقويم عمل التلاميذ، ومستوى تحصيلهم.

**9- صعوبات التدريس بحل المشكلات:**

- تتطلب كفاءة لدى المدرسين في تطبيق التدريس القائم على حل المشكلات، كما تتطلب مستوى من الكفاءة لدى المتعلمين لتحقيق أهدافها ؛
- تتطلبا نشاط تعليميا وتعلميا مكثفا، إلى جانب توفير الوسائل التعليمية اللازمة؛
- تتطلب مدة زمنية كبيرة في التنفيذ والوصول إلى النتائج المنشودة؛
- قد ينتج عن عجز المتعلم عن إيجاد الحل شعورا بالإحباط مما يؤثر سلبا على دافعتيه للتعلم؛

**خلاصة:**

إستراتيجية حل المشكلات إستراتيجية للتفكير والتعليم والتعلم، من الاستراتيجيات النشطة في التدريس، تجعل من المتعلم في المواقف التعليمية عنصرا نشطا فعالا مسؤولا على تعلمه، يبني معارفه ويكتسب الخبرات التعليمية، وتنمو مهاراته الفكرية و الحس حركية، وينمو لديه الاستعداد لمواجهة المشكلات.

**المراجع:**


- أيمن محمد فتحي عامر(2002) أثر الوعي بالعمليات الإبداعية والأسلوب الإبداعي في كفاءة حل المشكلات، رسالة دكتوره غير منشورة، قسم علم النفس جامعة القاهرة.
- أبو طالب محمد سعيد(د.ت) علم التربية التطبيقي- المناهج وتكنولوجيا تدريسها وتقويمها- دار النهضة العربية، بيروت
- برتراند، (2001) ، النظريات التربوية المعاصرة، (ترجمة محمد بوعلاق) قصر الكتاب، الجزائر.
- عامر عبد الله الشهراني، سعيد محمد السعيد (1998 ) تدريس العلوم في التعليم العام، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية.

( عايش زيتون(1999) أساليب تدريس العلوم، دار الشوق، الطبعة الأولى، عمان، الأردن،

- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي(2005) تعديل السلوك في التدريس، الطبعة الأولى، دار الشروق، الأردن.
- Lise Poirier Proulx, Philippe Jonnaert,( 1999) La résolution de problèmes en enseignement, De Boeck Université, Bruxelles,

## المحاضرة الثالثة : استراتيجة التعلم التعاوني

**د . حلوش مصطفى**

**الأهداف التعليمية:**

- التعرف على مفهوم إستراتيجية التعلم التعاوني.
- التعرف على خصائص وشروط إستراتيجية التعلم التعاوني.
- التعرف على خطوات إستراتيجية التعلم التعاوني.
- التعرف على أدوار المعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني.
- التعرف على صعوبات تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني.

**تمهيد:**

التعلم التعاوني إستراتيجية هامة من استراتيجيات التعليم النشط التي يمكن تطبيقها لكل الفئات العمرية المراحل التعليمية والمستويات المعرفية المتباينة. ويرى الكثير من المتخصصين أن الفرد لا يمكنه أن يتعلم بمفرده، ولا يكتسب الخبرات التعليمية إلا إذا اكتسبها من خلال العمل التعاوني مع آخرين. إن استراتيجية التعلم التعاوني إستراتيجية تعليمية لها مبادئها وشروط لتطبيقها، ولها خطواتها، وأدوار يؤدي المدرس والمتعلمين، و لها ميزاتها وصعوبات لتطبيقها.

**1- تعريف إستراتيجية التعلم التعاوني:**

- إستراتيجية التعلم التعاونيCo-operative Learning Strategy أو إستراتيجية التعلم الجماعي Collective learning Strategy هو مجموعة من استراتيجيات التعليم التي تتضمن العمل الجماعي داخل مجموعات صغيرة بهدف الوصول إلى الأهداف التعليمية المرغوب فيه. كما تعرف بأنها مجموعة استراتيجيات التدريس التي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدور التدريس والتعلم في آن واحد، وما يتطلب ذلك من العمل في جماعة لتحقيق أهداف مشتركة (معرفية، والمهارات الاجتماعية.)

**2- خصائص إستراتيجية التعلم التعاوني:**

- التعلم التعاوني يقوم على تنظيم القسم في شكل مجموعات صغيرة.
- التفاعل المباشر و التعاون بين أعضاء المجموعة الواحدة وتكامل الأدوار.
- يركز على الأنشطة الجماعية التي تحتاج إلى بناء وتخطيط قبل الشروع في التنفيذ.
- المسؤولية الفرضية و المسؤولية الجماعية لكل فرد من أفراد المجموعة.
- تجانس أفراد المجموعة بغض النظر عن الاختلافات الموجودة بينهم لاشتراكهم في مهمة وأهداف واحدة.
- يتعلم التلاميذ كيف يتعلمون وكيف يفكرون و يتعاونون.
- يعطي فرصا متساوية للمناقشة و إبداء الرأي والنجاح.
- تطبيق التلاميذ ما تعلموه في مواقف جديدة (انتقال أثر التعلم )
- تنمية المهارات الاجتماعية ( تحمل المسؤوية، العمل الجماعي، الحوار، التفاعل....إلخ)

**3- شروط إستراتيجية التعلم التعاوني:**

أ - **وضوح الأهداف التعليمية:** وضوح الأهداف يوحد جهود أفراد المجموعة، ويقلص الخلافات، وعند التخطيط للدرس على المدرس أن يحدد نوعين من الأهداف:

- أهداف أكاديمي؛ أي ما تحديد نواتج التعلم من معارف ومهارات علمية.

- أهداف سلوكية اجتماعية؛ أي تلك الخاصة بتعلم المهارات الاجتماعية.

**ب- المناخ الدراسي:** توفر الظروف المادية (تجهيزات ووسائل)، والمناخ النفسي والاجتماعي الملائم ( الشعور بالأمن، الثقة المتبادلة، الحرية، التقدير الاجتماعي...إلخ)

**ج- حجم المجوعات المتعاونة:** يفضل أن تتكون الفوج بين فردين وستة أفراد ليسهل التفاعل بين بينهم، كما يفضل أن عدم تجانس المجوعات المتعاونة من حيث الجنس، والقدرات، والأداء الدراسي.

**د- وضوح المهام الدراسية:** أي أن تكون أنواع النشاطات التعليمية التي سيمارسها المتعلمون في إطار المجموعات التي ينتمون إليها محددة واضحة،و ذات بالأهداف التعليمية المشتركة.

**ه- تحديد الأدوار:** ويعني ذلك توزيع المهام على أفراد المجموعة بناء على ميولهم واهتمامهم و قدراتهم و خبراتهم، مع تحمل كل عضو مسؤوليته الفردية و الجماعية، والتنسيق بين الأدوار، و تبادلها للنجاح في إنجاز المهام و تحقيق الأهداف المنشودة.

**و-المرونة:** التعليم التعاوني يتم وفق خطة يتم التوافق حولها، مع إمكانية تعديلها عند الحاجة.

**ز- مراعاة مقتضيات الزمان و المكان:** التعلم التعاوني يتطلب فضاء ملائما يسمح بتشكيل الأفواج واستخدام الامكانات ، وزمنا مناسبا للممارسة مختلف الأنشطة التعلمية خاصة النقاش وتبادل الآراء...إلخ

ح- **توفر التعزيز**: والمقصود به التعزيز الفردي و الجماعي الذي يثير النشاط، ويحفز المتعلمين على التفاعل و التعاون لإنجاز المهمة التعليمية وتحقيق الأهداف.

**4- خطوات التدريس بالتعلم التعاوني:**

التدريس وفق إستراتيجية يتم من خلال الخطوات التالية:

**أولا: مرحلة التعرف:** فيها يتم عرض المدرس المشكلة أو المهمة المطلوب انجازها وتحديد معطياتها والمطلوب عمله.

**ثانيا: مرحلة تحديد معايير العمل الجماعي:** في هذه المرحلة يتم الاتفاق على تعيين وتوزع الأدوار وكيفية التعاون بين أفراد المجموعة المتعاونة، وتحديد المسؤوليات، وكيفية اتخاذ القرارات المشتركة.

**ثالثا: مرحلة الإنتاجية:** في هذه المرحلة يشرع أفراد المجموعة المتعاونة في العمل الجماعي لإنجاز المهمة المطلوبة وفق المبادئ و المعايير المتوافق عليها.

**رابعا: مرحلة عرض ومناقشة النتائج:** في هذه المرحلة تعرض المجوعات النتائج عملها، ويتم مناقشتها جماعيا، فيدلي المتعلمون بملاحظاتهم وتساؤلاتهم، ويحرص على أن تكون المشاركة في المناقشة عاما.

**خامسا: مرحلة التقويم**: في هذه المرحلة يقوم المدرس بتطبيق أدوات التقويم المناسبة التي من شأنها تعرف مدى تحقق أهداف الدرس المعرفية والوجدانية والمهارية، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة التي من شأنها مساعدته على تخطيط المواقف التعليمية اللاحقة. (فتيحة صبحي سالم الولو،2006 ،8) وبما أن" دروس التعلم التاعوني تستهدف اكتساب تعلم معرفي معقد وتعلم اجتماعي ، فإنه يتطلب طرقا مختلفة للتقويم." (جابرعبد الحميد جابر،1999، 101) (كالاختبارات الكتابية ، واختبارات الأداء، و الملاحظة)

**5-أدوار المعلم في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني:**

ويمكن تلخيص أدوار المدرس فيما يلي:

أ- تحديد الأهداف التعليمية المنشودة ؛ أي ما هي المعارف والمهارات والقيم التي ينتظر اكتسابها في الدرس.

ب- تكوين المجموعات المتعاونة، حسب خبرات المتعلمين، والمهمة المنشودة، والإمكانات ، ويتم تكوين المجموعات بعدة طرق: مقصودة، أو عشوائية، تكون من طرف المدرس ، أو من طرف المتعلمين أنفسهم.

ج- تحديد أدوار أفراد المجموعة، على أن يتم تبادل الأدوار من درس إلى آخر، أو خلال الدرس الواحد.

د- إعداد وتجهيز الأدوات اللازمة للدرس.

ه- ترتيب الفصل ونظام جلوس المجموعات.

و- تحديد ووصف العمل المطلوب مع تحديد معايير النجاح على المستوى الفردي وعلى مستوى المجموعة.

ز- تحديد السلوك الاجتماعي المطلوب التركيز عليه أثناء الدرس.

ح- متابعة ومراقبة أداء المتعلمين، ومدى تقدمهم في العمل ومشاركتهم فيه (كوثر حسين كوجك،2001)

ي- التدخل وتقديم المساعدة عند ملاحظته وجود صعوبات تعرقل أداء المهمة المطلوبة.

ك- تحفيز المتعلمين على التعاون ومساعدة بعضهم بعض لإنجاز المهمة وتحقيق الأهداف المسطرة.

ل- تقويم أداء المتعلمين من خلال تقديم عرضا حول ما اكتسبوه، أو عن طريق اختبار، ثم تقديم تصحيحات لما سجله من أخطاء و نقائص.

**6- صعوبات تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني:**

أ- اكتظاظ المتعلمين داخل الفصل الدراسي وضيق فضاء القسم، وضيق الوقت.

ب- ضعف التفاعل والمشاركة و التعاون الايجابي بين أفراد المجموعة بسبب سلبية بعض المتعلمين ، وعدم التزامهم ومشاركتهم في العمل، أو رغبة بعضهم في احتكار الأعمال، وتنفيذها بشكل فردي .

ج- انقسام الآراء الحاد بين المتعلمين دون وجود أفق في الاقناع والاقتناع.

د- فشل المجوعة في إتمام مهمتها التعليمية في الوقت المحددة.

ه- نقص مهارات المدرس في إدارة النشاط التعليمي القائم على إستراتيجية التعلم التعاوني، أو الرهبة وعدم توافر الإرادة للتدريس باستخدام المجموعات التعليمية التعاونية.

**خلاصة:**

يتخذ التعلم التعاوني شكل نشاطات جماعية تعاونية لتحقيق المخرجات التعلمية بحيث يتعلم التلاميذ معا، تحت مراقبة وتوجيه من المدرس، مما يساهم في اكتساب خبرات متنوعة في الجانب المعرفي، والمهاري والسلوك الاجتماعي، مما يجعل هذه الإستراتيجية التعليمية فعالة في تحقيق النمو التربوي الشامل للمتعلم.

**المراجع:**


- جابرعبد الحميد جابر،(1999) إستراتيجيات التعليم و التعلم، القاهرة، در الفكر العربي
- فتيحة صبحي سالم الولو(2006) استراتيجيات حديثة في التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة
- كوثر حسين كوجك(2001)،اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة، عالم الكتب.

## المحاضرة الرابعة : إستراتيجية التدريس بالاكتشاف

د. حلوش مصطفى

**الأهداف التعليمية:**

- التعرف على مفهوم استراتيجة التدريس بالاكتشاف.
- التعرف على أهداف وشروط استراتيجة التدريس بالاكتشاف.
- التعرف على طرق التدريس بالاكتشاف.
- التعرف على خطوات التدريس بالاكتشاف.
- التعرف على أدور المعلم في التدريس بالاكتشاف.

**تمهيد:**

الاكتشاف عملية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المكتسبة، وتكييفها بشكل يمكنه من إدراك علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه في السابق، و إن العمل البيداغوجي يقوم على وضع إستراتيجية تعليمية تساعد على تنمية هذه العملية لدى المتعلم وتعزيزها. فالتدريس ليس مجرد اكتساب حقائق منفصلة، بل هو عملية تعزيز الاستبصار في بنية المادة. والهدف من التعلم هو القدرة على استثمار المعلومات، ومهمة التعليم هو الانتقال بالمتعلم من الاكتساب إلى التفكير والوسيلة التي تحقق ذلك هو الاكتشاف.

1- **تعريف التدريس بالاكتشاف:**

طريقة الاكتشاف طريقة في التدريس تقوم على جعل المتعلم يصل إلى النتائج المستهدفة بناء على المعلومات المعطاة ، مستخدما مهارات تفكير الأساسية( كالاستنتاج، والتحليل والتركيب) و مهارات تفكير العليا (التفكير القائم حل المشكلات، التفكير النقدي ، التفكير الابتكاري) ، وذلك تحت إشراف و توجيه المعلم.

وبناء على هذا التعريف يمكن تحديد خصائص التعليم بالاكتشاف كالآتي :

أ- تقييد دور المعلم فى الموقف التعليمي .

ب- جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية .

ج- توجيه المتعلم للاستفادة من المعلومات المعطاة، و استثمار خبراته عن الموضوع .

د- توظيف المتعلم لمهارات التفكير الأساسية العليا من أجل بناء معرفته ذاتيا .

**3- أنواع الاكتشاف:**

**أ- الاكتشاف الموجه:** فيه يزود المتعلمين بتعليمات من طرف معلمه تساعده على حصولهم على خبرة تعليمية، وتساعدهم على استخدام مهراتهم المعرفية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ، والحقائق. ويشترط في النوع من الاكتشاف إدراك المتعلمين الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف، ويناسب هذا الأسلوب تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**ب-- الاكتشاف شبه الموجه:** في هذا النوع من الاكتشاف، تعرض على المتعلمين مشكلة أو موقفا مرفقا ببعض التوجيهات العامة بحيث لا تقيده ولا تمنعه من فرص النشاط العلمي والعقلي.

**ج- الاكتشاف الحر:** هو أرقى أنواع الاكتشاف، ولا يمارسه المتعلمون إلا بعد أن يكونوا قد تدربوا النوعين السابقين، وفيه يواجه المعلم المتعلمين بمشكلة محددة، ثم يطالبهم بالبحث عن الحل، وهذا النوع من الاكتشاف يناسب المستويات العليا مت التعليم.

**4- أهداف التعليم بالاكتشاف:**

تستخدم إستراتيجية التدريس بالاكتشاف لتحقيق الأهداف التالية( جابر عبد الحميد، 1999: 272):

**أ-** تزويد المتعلمين بفرص ليفكروا على نحو مستقل ليحصلوا على المعرفة لأنفسهم.

**ب-** مساعدة التلاميذ على اكتشاف معنى شيء مع الوعي بكيفية تشكيل وصياغة المعرفة.

**ت-** تنمية مهارات التفكير العليا

**5- شروط التعلم بالاكتشاف :**

لابد من توافر مجموعة من الشروط لفعالية استخدام طريقة الاكتشاف يمكن إيجازها على النحو التالي :

**أ- توافر خلفية معرفية لدى المتعلمين:** أن فاعلية التعلم بالاكتشاف مرتبطة بالخبرة السابقة ، فالتعلم بالاكتشاف يقوم على بناء معرفية جديدة انطلاقا من معرفة سابقة، أي ربط المعارف الجديدة بالعارف السابقة في الموقف الذي يواجهه المتعلم.

**ب- تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للتعلم بالاكتشاف:**التعلم بالاكتشاف يتطلب تهيئة المعلم جوا دراسيا يسهل على المتعلم الاكتشاف، بتوفير فرص المشاهدة، والتحليل، والمقارنة والمناقشة...إلخ

**ج- إثارة الدافعية :**تعد الحاجات المعرفية (الحاجة إلى الفهم و الاكتشاف) من حاجات الإنسان الأساسية كما بينها "ماسلو" في ترتيبه الهرمي للحاجات الإنسانية، والحاجة إلى المعرفة تصبح دافعا في الاستمرار في النشاط حتي يتوصل إلى المعرفة المنشودة. وبالتالي فالمعلم مطالب باستخدام المثيرات التي تعزز نشاطه الذاتي، ومساعدته على تجاوز الصعوبات التي تثبطه.

**د- استخدام التفكير الحدسي :**هو مهارات معرفيه أو نشاط عقلي يهدف للوصول إلى حل أو تصور لحلول أوليه بسيطة مباشره ودون اللجوء إلى الخطوات التحليلية التي عن طريقها نبتين ما إذا كانت هذه الحلول أو التصورات صحيحة أو خاطئة .

**ه- التسلسل والتتابع في عرض الخبرات التربوية :**ينبغي على المعلم ضرورة مراعاة عملية التسلسل والتتابع وذلك لأن قدرة التلاميذ على تطوير المعلومات وتناولها محدودة ، وأن على المعلم أن يستخدم تنظيمات اقتصادية أفضل للمعلومات الجديدة حتى يسهل على التلاميذ فهمها واستيعابها وتطويرها.

**6- طرق التدريس بالاكتشاف:**

هناك طريقتان للاكتشاف:

أ- **الطريقة الاستقرائية**(La méthode inductive)**:**

أغلب الموضوعات العلمية في المناهج التعليمية يمكن التوصل إليها عن طريق الاستقراء، وذلك بربط الحقائق الجزئية بعضها ببعض للوصول إلى حقيقة عامة كلية، فالاستقراء استدلال تصاعدي يتم فيه الانتقال من الخاص إلى العام. وتقوم الطريقة الاستقرائية على عرض عدد كاف من الأمثلة، ثم مناقشتها مع التلاميذ، والبحث عن أوجه الاختلاف والشبه بينها حتى يتم التوصل إلى المفهوم أو المبدأ. ويتضمن النشاط الاستقرائي قدرة المتعلم على الربط بين الحقائق والبيانات التي جمعها للوصول إلى معرفة جديدة.

**ب-الطريقة الاستنتاجية** : (La méthode déductive)

هي طريقة مختلفة للوصول إلى المفاهيم أو المبادئ أو القواعد العلمية عن الطريقة الاستقرائية، فهي طريقة تعرض على المتعلم حقيقة عامة يقيس عليها أمثلة تؤيدها، فيبدأ المعلم بذكر تعريف أو مبدأ، ثم يدعو التلاميذ إلى إعطاء أمثلة ينطبق عليها ذلك التعريف أو المبدأ. فالقياس أسلوب في التفكير وطريقة للتدريس تكون فيها حركة التفكير من العام إلى الخاص، أي من التعريف أو القاعدة العلمية إلى الأمثلة.

7- **خطوات التدريس بالاكتشاف:**

التدريس بالاكتشاف يتم بالمرور بالخطوات التالية:

**أولا: عرض المشكلة أو الموقف:**

يختار المعلم موقفا أو مشكلة بهدف معالجتها و إيجاد الحل لها، وقد يكون عرض المشكلة في شكل سؤال يثير تفكير المتعلمين، أو يواجههم بمعلومات تناقض معارفهم السابقة بغرض المقارنة بيناها للوصول إلى المعرفة الصحيحة... إلخ، ويراعي المعلم عند اختيار الموقف أو المشكلة مجموعة من الشروط: المنهاج الدراسي، خصائص المتعلمين، مستواهم المعرفي، وقت الحصة، وأن تكون المشكلة ذات دلالة .

**ثانيا- جمع المعلومات:**

يوجه المعلم المتعلم نحو سندات أو مصادر المعلومات ( كتب، صور، نماذج، تسجيلات...إلى آخره) بغرض الاطلاع عليها، وجمع ما يلزم من معطيات تفيد في معالجة الموقف أو حل المشكلة، تم يوجههم نحو ترتيبها وتصنيفها. إن هذه الخطوة ليست سهلة كما يبدو للوهلة الأولى، لذا فهي تتطلب من المتعلم جهدا معقولا للفهم، وقدرا من الاستبصار، ومساعدة من طرف المعلم إذا تطلب الأمر ذلك.

**ثالثا: التحقق من صحة المعلومات المجمعة:**

يتم التحقق من صحة المعلومات، بأساليب متعددة: - مناقشتها مع المتعلمين، أو بعرضها على المعلم، أو بالمقارنة بينها للتأكد من عدم وجود تناقض بينها.

**رابعا: تنظيم المعلومات وتفسيرها:**

بعد بعد جمع المعلومات وترتيبها وتصنيفها يشرع المتعلمون في تنظيم المعلومات و تحليلها و تفسيرها بهدف الوصول إلى الحقيقة المستهدفة . ويقوم المعلم بإرشاد المتعلمين وتوجيههم في حلة طلبوا منه ذلك.

**خامسا: وضع البدائل ( الافتراضات) .**

بناءا على المعلومات المجمعة، يتم وضع مجموعة من البدائل (الحلول المحتملة ) ومناقشتها لتحديد أنسب البدائل المعروضة.

**سادسا: صياغة النتيجة وتعميمها :**

في هذه الخطوة يقوم المتعلم باستخلاص أهم النتائج التي توصل إليها. (ة مفهوم، أو مبدأ، أو حقيقة).

**8-أدور المعلم في التدريس بالاكتشاف:**

أ- تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها.

ب- صياغة المشكلة أو الموقف الذي عرض على المتعلمين.

ج- تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سيمارسها المتعلمون

د- إعداد الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ الأنشطة

ه - توجيه ومساعدة المتعلمين على تطبيق المعارف المكتشفة النتائج على مواقف جديدة.

و- تقويم المتعلمين أداء المتعلمين. (عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين،35،2001)

**خلاصة:**

إستراتيجية التدريس بالاكتشاف إستراتيجية تعليمة تقوم على مواجهة المتعلم بظاهرة أو مشكلة، تدفع المتعلم على الاستقصاء للكشف عن عناصرها و العلاقات الموجودة بينها للوصول إلى حقيقة أو مبدأ علمي، ويكون المتعلم حينئذ قد اكتسب خبرة جديدة تحت توجيه المعلم .

**المراجع:**

- جابر عبد الحميد جابر،(1999) إستراتيجيات التعليم و التعلم، القاهرة، در الفكر العربي
- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، (2011) إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، الاسكندرية.

**المحاضرة الخامسة : إستراتيجية التدريس بالمشروعات**

**د. حلوش مصطفى**

**الأهداف التعليمية:**

- التعرف على بيداغوجية المشروعات
- التعرف على خطوات التدريس بالمشروعات.
- التعرف على أدور المعلم في استراتيجية المشروع.
- التعرف على صعوبات التدريس بالمشروعات.

**تمهيد:**

التدريس بالمشروعات من استراتيجيات التدريس الناجحة تبلورت هذه هذه الاستراتيجية على يد **ويليام هارد كلباتريك** William Heard Kilpatrick(1965/1871) الذي أنتقد بشدة التعليم التقليدي الذي يركز على الحفظ، وأساليب التقييم، وتنظيم الفصول الدراسية بالشكل التقليدي،رأى في دور المعلم ينبغي أن يكون كدور "المرشد". ومن الضروري أن يوجه التعليم تبعا لاهتمامات وميول المتعلمين، و تعطى لهم الفرصة باكتشاف بيئتهم.

**1- مفهوم بيداغوجيا المشروعات**

- ظهرت على يد أحد تلاميذ جون ديوى وهو "وليام كلباتريك".
- تستمد بيداغوجيا المشروع أسسها الأخرى أيضا من المقاربة التربوية لجون ديوي ( التربية البراغماتية) **John Dewey** و المتمثلة في جعل المدرسة بمثابة مقاولة للتربية والتعليم.
- تنطلق هذه الطريقة من مبدأ تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية.
- تجعل المتعلم يكتسب المعارف والمهارات من خلال البحث والتعلم الذاتي والعمل الجماعي التعاوني.

**ويليام هارد كلباتريك** William Heard Kilpatrick(1965/1871): المشروع سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لتحقيق أغراض واضحة محددة في محيط اجتماعي برغبة وحماس. (خليل بشر وآخرون ، 2005: 150)

**2- أنواع المشروعات:**

**2-1- مشروعات حسب طريقة التنفيذ :**

**أ- مشروع فردي :**

هو مشروع يتولى كل متعلم إنجاز المشروع والمهام فرديا لوحده.وهي نوعان:

- مشروع واحد للقسم لكن يتولى كل متعلم تنفيذه منفردا.
- يختار كل متعلم مشروعا مقترحا وينفذه فرديا.

**ب- مشروع جماعي:**

مشروع واحد يتعاون تلاميذ القسم على القيام به، فينقسمون إلى مجموعات صغيرة تتكامل فيما بينها، كل واحدة منها تتولى تنفيذ جزءا أو مرحلة معينة من المشروع.

**2-2- حسب الغرض:**

**أ- مشاريع بنائية** : هي مشاريع تهدف إلى إنتاج أو تركيب شيء معين من عناصر أو أجزاء مختلفة.

**ب- مشاريع استقصائية** : مشاريع تهدف إلى تنمية مهارات البحث وجمع المعلومات بإتباع المنهجية العلمية في التفكير. للوصول إلى حقيقة علمية، أو التحقق من فرضية معينة

**ج- مشاريع معملية:** تهدف إلى إجراء تجارب مختبرية، أو ميدانية للتوصل إلى حقيقة. معينة.

**ه- مشاريع استمتاعية:**هي مشاريع تتضمن إجراء رحلات أو زيارات ميدانية ذات العلاقة بمجال الدراسة بهدف الترفيه وكسب الخبرة في الوقت ذاته.

**ز- مشاريع في شكل مشكلات:**مشاريع تهدف إلى معالجة مشكلة مركبة بهدف حلها .

**3- خطوات طريقة المشروعات :**

**أولا- اختيار المشروع:**

هي خطوة في غاية الأهمية فنجاح المشروع وتحقيق أهداف مرتبط بشكل كبير بصحة هذه الخطوة، وهي خطوة تتطلب دراية كبيرة من طرف المعلم والمتعلمين بحدود قدراتهم ومعارفهم، ووعيا باهتماماتهم. وهناك طريقتان لاختيار المشرع:

أ- أن يختار المعلم بنفسه المشروع ويعرضه على المتعلمين ويناقشهم فيه.

ب- **أن** يشارك المتعلمون في تحديد المشروع. ومن إيجابيات هذه الطريقة أن يتم تكوين فهم أكبر لدى الأفراد عن المشروع ويكون لديهم استعداد وحماس أكبر لتنفيذه.

لاختيار المشروع الملائم وضعت معايير التالية:

- أن يكون المشروع ذو صلة بالمنهج الدراسي وله فائدة تربوية.
- أن يكون منسجما مع ميول واهتمامات المتعلمين.
- أن يكون منسجما مع مستوى المتعلمين.
- أن يكون ذو دلالة بالنسبة للمتعلمين.
- أن يكون المشروع اقتصاديا من حيث التكاليف، ويناسب مع المدة الزمنية المحددة.
- أن يكون المشروع قابل للإنجاز.

**ثانيا: التخطيط للمشروع :**

التخطيط هو عملية تحديد المراحل والإجراءات الخاصة بالمشروع ورصد الإمكانات البشرية والمادية لازمة، وتحديد المهام، وتوزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات وتحديد الوقت الذي يستغرقه المشروع ، بغرض إنجاح المشروع وتحقيق الأهداف المتعلقة به. ووضع الخطة يضمن سير المشروع بشكل منظم وهادف. والخطة تسمح بتنفيذ بعيدا عن العشوائية، كما تسمح بتتبع الانجاز والإشراف عليه.

و يتضمن التخطيط للمشروع الإجراءات التالية:

- تحديد أهداف المشروع بوضوح ودقة.
- تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع.
- تحديد خطوات السير في المشروع،والأنشطة اللازمة لتنفيذ.
- تحديد تجديد الأدوار حسب القدرات المتوفرة لدى كل فرد في المجموعة.
- وضع مخطط زمني متوازن.

**ملاحظة:** - محتويات الخطة يتم مناقشتها من طرف المعلم مع المتعلمين، قم تدوينها.

- يجب أنت تكون خطة العمل مرنة وقابلة للتكيف مع التغيرات التي قد تطرأ عند تنفيذ المشروع .

**ثالثا: تنفيذ المشروع:**

وهي مرحلة البدء بتطبيق المشروع، وفق الخطة المرسومة:

- يشرع كل عنصر من عناصر المجموعة في القيام بالنشطات والمهام المنوطة به مع تحمل المسؤولية في القيام بأدوارهم في إطار التعاون و التكامل مع الأدوار الأخرى.
- يراقب المعلم نشاط المتعلمين، والتدخل في توجيه المتعلمين إذا لزم الأمر ذلك.

**رابعا: تقويم المشروع**

- التقويم علمية إصدار أحكام على تم إنجاز، وتحديد مدى تحقق الأهداف المرسومة.
- التعرف على مدى استفادة المتعلمين من الخبرات والمهارات التي وفرها المشروع لهم.

- تحديد الصعوبات التي واجهت المتعلمين انجاز المشرع. وتحديد مواطن التعثر والنقص ومواطن الصواب.
- إدخال التعديلات المناسبة لعلاج النقائص المسجلة.
- التقويم عملية ترافق جميع مراحل المشروع (أثناء التنفيذ، في نهاية التنفيذ).
- التقويم يمارسه المتعلمون ( التقويم الذاتي) ويشترك المعلم في عملية التقويم.

**4- أدور المعلم في استراتيجية المشروع:**

- مساعدة المتعلمين على تكوين تصور واصح حول طبيعة المشروع وأهدافه وكيفية إنجازه من حلال عملية الحوار والمناقشة معهم.
- العمل على تشكيل الأفواج مع مراعاة الفرق الفردية، المساعدة غلى تحديد الأدوار .
- تزويد المتعلمين بمستلزمات تنفيذ المشروع.
- مرافقة المتعلمين أثناء القيام بالمشروع ( التوجيه، والمساعدة).
- إثارة روح التعاون والتنافس بين المتعلمين.

5- **صعوبة التدريس بالمشروعات**

- صعوبة تطبيقها بسبب ما تتطلبه من وسائل ووقت في ظل مناهج تعليمية تتميز بالكثافة.
- قيام الطريقة على الحرية الواسعة وميول المتعلمين قد يكون على حساب التربية الاجتماعية.
- تتطلب مدرسين ذوي كفاءة في تطبيق الطريقة وتقنيات التنشيط التربوي
- تقديم التغذية الراجعة المناسبة للمتعلمين.

**خلاصة:**

استراتيجة التدريس بالمشروعات نموذج تعليمي يركز على نشاط المتعلم الفردي أجماعي، يكتسب فيها المعارف والمهارات المتنوعة بنفسه تحت توجيه ومتابعة المعلم، من خلال مشاركته الفعالة في اختيار مشروع و التخطيط له وتنفيذه وتقويمه، إنها إستراتيجية تهدف إلى ربط التعليم المدرسي بالحياة المتعلم ومحيط خارج المدرسة وداخلها معا.

**المراجع:**


- خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمن جامل، عبد الباقي أبوزيد (2005) أساسيات التدريس، دار المناهج، الأردن.
- توفيق أحمد مرعي،محمد محمود الحيلة (2005) طرائق التدريس، دار المسيرة، الأردن
- كريمان محمد بدير (2008) التعلم النشط، دار المسيرة، الأردن


انتهى
بالتوفيق